

تاج العروس من جواهر القاموس

معناه : ما اُخْتِيرَت على مَصْجَعِه المصاحِرُ وقيل : ما خُتِرَت دُونَه . والاسم من قَوْلِكَ : اُخْتَارَه اِذْ تَعَالَى الخَيْرَةُ بالكسْرِ والخَيْرَةُ كعِنْدِيَةِ والأَخِيرَةُ اَعْرَف . وفي الحَدِيث " مَحْمَدٌ صَلَّى اِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ " وخَيْرَتُهُ ويقال : هذا وهذه وهؤلاء خَيْرَتِي وهو ما يَخْتَارُه عَلَيْهِ . وقال اللّٰيْثُ : الخَيْرَةُ . خَفِيْفَةٌ مَصْدَرٌ اِخْتَارَ خَيْرَةً مِثْلُ اِرْتَابِ رِيْبَةٍ . قال : وكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُوْنُ لَفْعَلٍ فَاسْمٌ مَصْدَرُهُ فَعَالٌ مِثْلُ اَفَاقٍ يُفِيْقُ فَوَاقًا وَأَصَابَ يُصِيْبُ صَوَابًا وَأَجَابَ جَوَابًا أَقَامَ اِلِسْمَ مَقَامَ المَصْدَرِ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأَ القُرْآنُ " أَنْ يَكُوْنُ لَهُمُ الخَيْرَةُ بِفَتْحٍ اليَاءِ وَمِثْلُه سَيِّئٌ طَيِّبَةٌ . وقال الزَّجَّاجُ : " مَا كَانَ لَهُمُ الخَيْرَةُ " . أَي لَيْسَ لَهُمُ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اِذْ . وَمِثْلُه قَوْلُ الفَرَّاءِ . يقال : الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا يَخْتَارُه مِنْ رَجُلٍ أَوْ بِهَيْمَةٍ . وَخَارَ اِذْ لَكَ فِي الأَمْرِ : جَعَلَ لَكَ مَا فِيهِ الخَيْرُ . وفي بَعْضِ الأُصُولِ : الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ بسكون الياءِ اِلِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وه أَخْيَرُ مِنْكَ كخَيْرٍ عَنْ شَمْرِ . وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى التَّضْيِيلِ قُلْتَ : فُلَانٌ خَيْرَةُ النَّاسِ بِالهَاءِ وَفُلَانَةٌ خَيْرُهُمْ بِتَرْكِيْهِمَا كذا فِي سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَالسَّذِي فِي الصَّحاحِ خِلافُ ذَلِكَ وَنَمَّصُهُ : فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّضْيِيلِ قُلْتَ : فُلَانَةٌ خَيْرُ النَّاسِ . وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةَ . وَفُلَانٌ خَيْرُ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ أَخْيَرُ لَا يُثَنِّي وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلَ وَهَكَذَا أَوْ رَدَّهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مُفَصَّلًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكَشِّافِ وَهُوَ مِنَ المُصَنِّفِ عَجِيْبٌ . وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَّ المُصَنِّفَ نَقَلَ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيِّ بِنصِّهَا فِي بَعْضِ ذَوِي التَّمْيِيزِ وَذَهَبَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَثِمَّةُ فليُتَّفَطَّنْ لِدَلِيلِكَ . أَوْ فُلَانَةٌ الخَيْرَةُ مِنْ المَرَأَتَيْنِ كذا فِي المَحْكَمِ وَهِيَ الخَيْرَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ . والخَيْرَةُ : الفاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُهَا الخَيْرَاتُ . وقال الأَخْفَشُ إِنَّهُ لَمَّا وَصَفَ بِهِ وَقِيلَ فُلَانٌ خَيْرُ أَشْيَاهِ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ تَيْمٌ تَمِيمٌ جَاهِلِيٌّ : .

ولقد طَعَنَتْ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ ... رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةَ المَلَكَاتِ

